

## المصطلح الطبي لعلم التشريح

د.سوسن عبد الرحمن (\*)

### المحور الثاني : المصطلحات والترجمة

مقدمة:

Cryptorchidism أو الخصية داخل البطن.  
وهناك العديد من هذه الأصول التي سهلت لنا  
الدراسة بغير اللسان الأم، فإذا انتقلنا لما حدث عند  
ازدهار العلوم عند العرب، نجد أن الأرقام العربية أخذت  
بشكلها 1234 والصفير العربي الأجوف اشتقت منه كلمة  
Sphere ، وكلمة أضف أصبحت Add وطرح كذا من  
كذا صارت من هي Moins، والضرب في أصبحت Foix.  
وأما في الطب فقد استخدمت كلمة Signs & Symptoms  
كما هي ولو دققنا فيها فإن Symptom هي سمت الشيء  
أي مظهره و Sign هي سومة أو العلامة أي علامات  
ومظاهر المرض، وبادري صارت Prodromal، وضلالة  
هي Delusion، وبؤبؤ هي Pupil (حدقة العين) وزنار  
هي Zone و منطقة ونخر هي Necrosis، و Odd هي إد  
وتقنية هي Technology وهي كلمة عربية نسبت لاسم  
شخص يعني كان يجيد عمله وكان اسمه تقني. وهناك أيضاً  
العديد من الكلمات لكن ما أقصده من هذه المقدمة أن  
إرجاع المصطلح للأصل العربي للكلمة حتى نصل إلى  
ترجمة مطابقة للأصل وللمحيط المستعمل فيه تؤدي أحياناً  
إلى استخدام كلمات عربية قديمة جداً، وعفواً قد تكون  
ثقيلة على الأذن وغير متداولة على الإطلاق، وخصوصاً  
في هذا الزمان ، ولأن المصدر الذي تهل منه الترجمات  
يكاد يكون واحداً بالنسبة للعلماء والباحثين فإننا نجد هذه  
المصطلحات في جميع المعاجم ، ولنضرب مثلاً ببعضها مثل

يتم تدريس علم التشريح في جمهورية مصر العربية  
حتى الآن باللغة الإنجليزية، وأثناء شرح المادة بهذه اللغة،  
كان من المعتاد، لتسهيل وتثبيت الحفظ، أن يذكر أصل  
المصطلح اللاتيني أو الإغريقي حتى يتيسر للطلاب أن  
يفهم كيف يختلف اسم عضو من الأعضاء عن وصف  
ملحقاته، فمثلاً إذا ذكرت المعدة سميت stomach وإذا  
ذكرت أعصابها وأوعيتها الدموية ونسبت إليها سميت  
Gastric nerves and vessels ويفسر هذا بأن الأصل  
اللاتيني للكلمة Stomach تسمى Gastrula وكذلك  
الطحال (Spleen) والكلى (Kidneys) ولكن الاتصال  
بينهما يسمى Lieno renal ligament لأن الطحال في  
الأصل اللاتيني Lien والكلى Rene وكذلك الكبد  
Liver وشريانه المغذي Hepatic artery لأن أصله  
اللاتيني Hepar، ومن الأصول الإغريقية جاءت كلمات  
أخرى مثل Kephale رأس و Enkephalos ما بداخل  
الرأس أي الدماغ (Brain) وكلمة an معناها Without  
أي بدون فتصبح كلمة An enkephalos: Without brain  
وكذلك Hydor=Water وتكون زيادة السائل في المخ  
Hydor kephale وهي Hydrocephalus وكلمة myelos  
هي medulla ومنها جاءت spinal medulla: الحبل الشوكي،  
وفي الأطراف كلمة extremity = melos, part= meros  
وعليه meromelia غياب جزء من الطرف و Amelia  
غياب الطرف كله. وكلمة Cryptos: غير ظاهر كما في

(\*) أستاذة التشريح بكلية الطب - جامعة عين شمس - جمهورية مصر العربية

وحمجي Infectious واحتشار Infestation إلى آخر هذه الكلمات التي تتوارثها ويجب على المعاصرين من علماء التشريح أن يتخففوا منها كما فعل الأمريكيون في اللغة الإنجليزية فأصبحوا يكتبونها كما تنطق فمثلاً Fetus حذفت منها حرف o وكلمة center بدلاً من centere و Labor بدلا من Labour فلم لا تكتب المصطلحات الجديدة كما هي، ولا نجد غضاضة في أن نقول ميتوكوندريا بدلاً من متقدرات ويكتب المصطلح بلغته، إنجليزية كانت أو فرنسية وينطق للطالب نطقاً سليماً ليتيسر عليه فيما بعد متابعة البحث العلمي على المستوى العالمي سواء في وطنه أو خارجه ونسهل عليه استخدام شبكة ألب Internet بكل إمكاناتها وكلنا يعلم أنه ليس بما لغة عربية في المراجع حتى الآن.

ومع تقدم علوم الحياة على مستوى الجزئيات Molecular Biology سنجد آفاقاً من الكلمات ليس لها مقابل في لغتنا وسنضطر لكتابتها حرفياً كما هي وبلغتها الأجنبية، وقد بدأنا نكتب كلمة Ribonucleic acid حمض ريبسي نووي، ولكن ما أود أن ألفت النظر إليه هو أنها تختصر في المعاجم إلى "رنا" وهي RNA وهذا غير سليم لأن رنا بحروفها المتصلة لها معنى آخر تماماً والفعل رنا / يرنو.

وإذا كانت هناك كلمات لا نعرف أصولها في اللغة العربية مثل كلمة "الدُشبذ" وهي Callus فترجم كما ترجمها أ.د. الرخاوي إلى مادة النشام العظام في الكسور فلا ضرر أن تقوم عدة كلمات بسيطة مقام كلمة واحدة شديدة الصعوبة.

ثانياً : هناك بعض الترجمات جانبها التوفيق أو الدقة مثل كلمة الثنية في العمود الفقري وأعتقد أن التحذب والتقعر أصح من الثنيات.

كلمة عفج "الاثني عشر" قيل عنها في لسان العرب لابن منظور (ولد 630 وتوفي 711 هـ) أن العفج هو المعى ما سفل منه وهنا يصبح المسمى خاطئاً، وقيل معناها ما يصير إليه الطعام بعد المعدة وهنا يصبح المعنى صحيحاً، ولكن للكلمة معاني أخرى مثل عفج جاريتة أي نكحها وعفج غلاماً أي فعل به مثل قوم لوط فلم الإصرار على مصطلح ثقيل ويحتمل معاني كثيرة.

والبنكرياس قيل عنه معنكة والعُنكول هو الشمراخ وما عليه من البذر في النخل بمنزلة العنقود من الكرم (العنب) وهذا ليس وصفاً صحيحاً للبنكرياس الآدمي. قد يجوز هذا الوصف بالنسبة للجرذ ولكن ليس للإنسان وعند إرجاع الكلمة للأصل الإغريقي نجد أن هذا الوصف أدق Pancreas:whole flesh فلم لا تستخدم الكلمة كما هي.

أما الظنبوب فهو حرف الساق اليايس من قدم، وقيل ظاهر الساق وقيل هو عظمة، وأعتقد أن الشريان أو العصب الظنبوبي الأمامي يمكن أن يسمى القصي الأمامي وكلمة القصبه أخف وأسهل من كلمة الظنبوب.

والقذال هو جُماع مؤخر الرأس والقذال هو مادون القمّحُدوة إلى قُصاص الشعر، والقَمّحُدوة هي قمة الناشزة القذالية الظاهرة القمّحودة = Inion الناشزة القذالية الظاهرة Externaloccipital protuberance وكما نرى جميعاً الكلمات شديدة الصعوبة حتى في نطقها.

ويمكن أن تكون القمّحودة هي قمة البروز الظاهر في العظم المؤخري للجمجمة، أما الفهقة فهي العنقية الأولى أو الحاملة التي سميت Atlas نسبة لاله الإغريق أطلس الذي يحمل الدنيا على كَتْفَيْهِ، والتكليف هو انحشار رأس الجنين في الحوض والعصبون هي الخلية العصبية

النطق واختلاف المعنى مثل الطية القمعية الحوضية Infundibulopelvic Ligament والقمعية بضم القاف غير القمعية بفتحها والقمع غير القمع. وختاماً أرجو من علماء التشريح المعاصرين أن لا يتم تنسيق التعريب في هذا العلم جملة ولكن بشيء من التخصص. فمثلاً تناقش مصطلحات الأطراف ثم يليها تنسيق مصطلحات كل جزء في جسم الإنسان على حدة وتصدر توصيات باستبعاد المسميات والمصطلحات القديمة ونستخدم من المصطلحات فقط ما يتسم بالبساطة في النطق والفهم والتي تتفق على أنه من الممكن أن يتداولها العرب جميعهم ولهذا يراعى أن يكون التنسيق بين ممثلين من أكبر عدد من الدول العربية على أن يتم التحديث في المعاجم مع بداية قرن جديد ليواكب التعريب التقدم العلمي المذهل والسريع.

والجهاز السمبثاوي يسمى التعاطفي والودي والمستقل والقحفي. ولو ناقشنا كلمة الودي فهو يدخل في أعمال غير ودية على الإطلاق مثل الفكك والعراك ولو ناقشنا كلمة المستقل فهو ليس مستقلاً وإنما تحت السيطرة الكاملة من الجهاز العصبي المركزي Cerebral cortex&hypothalamus وبعض الشرايين مثل الشريان الفرجي Internal pudendal لا يغذي الفرج فقط وعليه فالترجمة قاصرة. والشريان المشيمي في المخ Choroidal؟؟ والشلل البصلي وكلمة bulbar قد استعبدت والوهن العصبي يطلق على كل من Neurathenia و Neurataxia والأولى صحيحة والأخيرة معناها رنج وكلمة الحرث (Tilth) تطلق على الانغراس Implantation والانغراس أصح، والحرث نتيجة له وأخيراً تأتي مشكلة التشكيل في اللغة العربية وهي أحياناً تؤدي لاختلاف